ادعاء اليهود أن الله - عز وجل - فقير وبخيل وهم أغنياء

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **04/09/2020**

نص السؤال

ادعاء اليهود أن الله - عز وجل - فقير وبخيل وهم أغنياء

الجواب التفصيلي

ياء(*)

هة:

عى اليهود أن الله فقير وهم أغنياء؛ وذلك أنه لما نزل

الى:

ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة)

(البقرة: ٢٤٥)

يرا،

ى سبحانه وتعالى:

سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء)

(آل عمران: ١٨١)

ل سبحانه وتعالى:

(وقالت اليهود يد الله مغلولة)

(المائدة: ٦٤).

هة:

1) تجرؤ اليهود على الله - عز وجل - ووصفه بما لا يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى.

2) هذا جهل من اليهود بمعنى إقراض الله واستخفاف منهم بالإسلام ونبيه.

3) الله - سبحانه وتعالى - واسع الفضل جزيل العطاء ينفق كيف يشاء، واليهود كتبت عليهم الذلة واللعنة والعداوة ثم لهم العذاب في الآخرة.

يل:

يل:

ثير.

وقد تهددهم الله - سبحانه وتعالى - وتوعدهم

قال:

سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا)

(آل عمران: ١٨١).

فة،

ي قوله سبحانه وتعالى:

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له)

(البقرة: ٢٤٥).

منا.

هود.

وقوله سبحانه وتعالى:)لقد سمع الله(تهديد، وهو يؤذن بأن هذا القول جراءة عظيمة، وإن القصد منها التعريض ببطلان القرآن؛ لأنهم أتوا بهذه العبارة بدون محاشاة، ولأن الاستخفاف بالرسول - صلى الله عل

يدا[1].

يل:

لله،

ليل:

«إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده. يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، قال:

لله،

ى سبحانه وتعالى:

ن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم)

(التغابن: ١٧)

غى.

قود[3].

مل[4].)

(سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (181) ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد (182)

مران).

ين:

ورة:

اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء)

(المائدة: ٦٤).

وهذا القول: إما أن يكون جرى مجرى التهكم بالمسلمين إلزاما لهذا القول الفاسد لهم، كما روي أنهم قالوا ذلك لما كان المسلمون في أول زمن الهجرة في شدة، وفرض الرسول عليهم الصدقات، وربما استنـ

ما نزل قوله:

الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون)

(البقرة:245)

ه.

رب[5].

ن؟!

ال.

هم.

يث:

(وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا)

(المائدة: ٦٤)

لمة.

ال عز وجل:

ا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله)

(المائدة: ٦٤)

الله(.

يله:

لأرض فسادا والله لا يحب المفسدين)

(المائدة:64)[6].

مة:

- **جهل هؤلاء اليهود المراد بإقراض الله، فليس معنى إقراض الله أنه محتاج إلى ذلك، بل المراد إقراض الفقراء والمحتاجين والإنفاق في سبيل الله، كما دلت على ذلك الآيات والآثار الكثيرة.**
- **مراد هؤلاء اليهود من ادعائهم هذا، تشكيك ضعفاء الإيمان، وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم، وضرب المسلمين في عقيدتهم.**

ب اليهود مع الله - عز وجل - ونعته بما لا يليق بذاته - سبحانه وتعالى - كان من أسباب لعنهم واستحقاقهم غضب الله عليهم.

المراجع

1. (*) الآيتان اللتان وردت فيها الشبهة: (آل عمران/ 181، المائدة/ 64). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (آل عمران/ 181، المائدة/ 64، الإسراء/ 100).
2. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج3، ج4، ص183، 184 بتصرف.
3. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض (6721).
4. ط1، 1991م، مج3، ص1910.
5. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج1، ص536.
6. مج4، ج5، ص249.
7. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج2، ص930.